اعترافات زوجية

كتبه/

عيسى بن حسن الذياب

المقدمة

وجدتُ نفسي أمسك ورقة وقلم على غير عادة ... ووجدتُ حروفاً تُرتّب صفوفها لتنظم رسائل ... خطّتها أناملي لأجمل مخلوقة عرفتها ... وعشقتها ... وأحببتها كحبي لروحي التي في جسدي ... إلى أعز وأغلى من في قلبي ... إلى من ملكت عقلي وفِكري ... إلى أَحلى ما رأت عيني ... إلى من عندما أراها يَحمل قلبي عذاب الحب ولا أدري ... هذه مليون كلمة بحبكِ ... تُعبِّر عن حبي لكِ ... أبعثُ لكِ معها الورود ... متناثرةٌ عليها قطرات الحبِ والحنينِ والأشواق ... لكي تَغزوا أريجها روحكِ عندما تَستنشقها ... فتبقى الذكرى مَحفورة في فؤادكِ ووجدانكِ ... تثير مشاعركِ وتتوسل ألاّ تُمحى عن البال.

زوجتي ... ها أنا لم أَكتب رسالة حُب من قبل ... وأعدكِ أنها ستكون الأولى كما ستكون الأخيرة ... لأنها لا يُمكن لامرأة تَحتل هذه المكانة سواكِ.

إنما وُلِدت لكِ ... وكُتبت لكِ وحدكِ ... كتبتها بدمي ... وسهري ... ومعاناتي ... وشوقي ... وحنيني.

زوجتي ... قد تكون هذه الرسائل تَقليدية ... إلاَّ أني أضمنُ لكِ ... لن يأتي أحد ليكتُبَ مثلها.!!

وإذا أردتِ أن أصفَ لك حالة حبي ... وشوقي ... وحنيني ... وضياعي ... في عالمكِ المثير ... وشوقي إليكِ ... ها أنا ذا كتبتُ في هواكِ وعشقكِ كلمة وكلمات ... وسطُور ... وصفحات ... وأبواب ... وفصول ... وكُتب ... ومجلدات ... وموسوعات ... ومخطوطات ... وها أنا أكتب بذلك مقدمة ... لقصة حُبي ... وغرامي ... وعشقي ... لمن عاشت في قلبي ... وذابت داخل عروقه ... وجرت في شريانه.

إهـداء ... لزوجتي

هذا الكتاب ... وهذه الكلمات ... وهذه العبارات ... وهذه الجُمل ... أهديها لقلبي ... وروحي ... وحياتي ... أحب ... وأعز ... وأغلى ... وأحلى ... وأروع ... وأجمل ... وأوسم ... وأزين ... وأرق ... وألطف ... وأعذب ... وأكمل ... وأعظم ... وأعف ... أنقى ... وأشرف ... وأطهر ... وأزكى ... وأوفى ... وأرحم ... وأحن ... وأعطف ... وأرأف ... وأصدق ... وأصفى ... وأمثل ... من عرفت في حياتي.

هي زوجتي من حلّت حياتي ...

هي زوجتي من نوّرت دنيتي ...

هي زوجتي من جمّلت أيامي ...

هي زوجتي الحلى التي ما بعدها حلا ...

هي زوجتي الجمال الذي ما بعده جمال ...

هي زوجتي الدلال الذي ما بعده دلال ...

هي زوجتي الكمال الذي ما بعده كمال ...

إن تجلجل في قلبي حب ... جال في قلبي قصيدة ... هي فيها بيت شعري ... وهي نظراتي البعيدة ... وهي أهلي وهي ربعي ... وهي أحلامي السعيدة ... وهي نبضة في حياتي ... نحو دنياي الجديدة ... هي نبراتي وصوتي ... هي عنوان القصيدة ... التي كلما تذكرت عمري ما ذكرت إلاّ وفاها ... ولو أدوّن ذكرياتي ما طبع فيها سواها ... هي أوفى من لقيت ... ولو تمَنيت الأماني ما طلبت إلا لقاها ... الي بعدها الدنيا عساها ما تكون ... وش حلاها غير شوفها يا غرام ... يَشهد الله مسكنها وسط العيون ... وأنها أول من صحى فيها ونام ... لو تبَي من عمري أيامها تمون ... فدوت عمري ولا فيها كلام ... يَعلم الله لها معزه جاوزت كل الحدود ... لو بغيت أحسب مداها ... ما كفاني هالوجود.

وأخيراً ... الطيب بين الناس كاسب ومكسوب ... وأنا الذي من طيب حظي كسبتك ... أهل الخليج واحد وعشرين مليون ... وأنتِ تساويهم ولو كنتِ وحدك.

"زوجتي" لكِ مني والله كل ... المحبة ... والمودة ... والمعزة ... والتقدير ... والاحترام ... والإجلال ... والإكبار.

ودمتي سالمه

زوجتي مـاذا أقـول فيـك.؟

كيف أتكلم عنكِ وعن الحب ... وأنتِ كلماته..!!

كيف أتكلم عنكِ وعن العشق ... وأنتِ حُروفه..!!

كيف أتكلم عنكِ وعن الغرام ... وأنتِ سُطوره..!!

كيف أتكلم عنكِ وعن القلب ... وأنتِ نَبضه..!!

كيف أتكلم عنكِ وعن الليل ... وأنتِ قَمره..!!

كيف أتكلم عنكِ وعن النهار ... وأنتِ نُوره..!!

كيف أتكلم عنكِ ... وأنتِ لي مثل ... الغذاء ... والهواء ... والماء ... والدواء.!!

كيف أتكلم عنكِ ... وأنتِ الإنسانة التي لامست مشاعري وأحاسيسي.!!

كيف أتكلم عنكِ ... وأنتِ حلاوة اللقاء ... ونور الأمل ... وجمال الحياة..!!

كيف أتكلم عنكِ ... وأنتِ من علمتني أكتب كلمات الحب والأشواق..!!

كيف أتكلم عنكِ ... وأنتِ البعيدة عني ... القريبة مني ... الغائب عن عيني ... الحاضرة في قلبي ... وفي فكري ... وفي خيالي ... وفي أحلامي ... وفي دمي ... وفي شراييني..!!

ودمتي سالمة

خيال حبي "بقلمي"

زوجتي ... عندما أُناجي الليل ... أرى صورتكِ المضيئة ... في وسط السماء المظلمة المليئة بالنجوم من حولها ... وأرى شعاع يَنبعث من وسط النجوم ... فأرى في وجهكِ ... الأمل ... والابتسامة ... ابتسمت لي الحياة ... لأنكِ أنتِ الحياة بالنسبةِ لي ... فإني أرسم لكِ صورة فيها كل شيء مُستحيل ... أن يتحقق من قريب أو بعيد ... فأنتِ في مُخيّلتي فقط ... لا يستطيع أحد أن يراها لأنها في ذاكرتي وعقلي.

فأنتِ أغلى ناسي ... كنتُ ولا زلتُ أُحبكِ ... وما زال حبكِ ينبض في الأعماق ... ما زلتُ أفكرُ فيكِ ... وما زال قلبي يَدقُ لكِ ... ما زلتِ أنتِ حبيبتي ... وقلبي وروحي لكِ ... ما زلتِ أنتِ نور عيني التي أرى فيها ... ما زلتِ أنتِ الهواء الذي أتنفّسه ... والمدن والشوارع التي أمر فيها ... ما زلتِ أنتِ قصيدة العمر التي أكتبُ فيها ... وما زال قلبي يَحملُ نهراً من العواطف ... يا رواية احترتُ ما أُسميها.؟ زوجتي ما زال أسمُكِ محفوراً في القلب ... ما زلتُ أنظر إلى ليلِ السماء ... فأرى صُبح وجهكِ مشرق فيها ... ما زلتِ أنتِ الروح في جسدي ... يَخاف عليكِ من دهر الزمان والدنيا وما فيها ... وتبقين أغلى ناسي.

وسأقول ... وأكُتب ... وأعبر ... وأُدون ... وأسطر ... عما في قلبي من حُب ... ومشاعر ... وأحاسيس ... تَجاهكِ ... ولا أقول إلاّ .. زوجتي ضميني قدر ما تستطيعين ... وخليني في حناياكِ أستريح ... وأخفيني عن عيون الناس ... وضعيني في عيونكِ ... وأغمضي عليّ ... ودعيني أغسل جروحي ... بدموع عينك ... وصبيها فوقي واسقيني ... وأروى ضمأ روحي من حر السنيني.

ودمتي سالمة

زوجتي تَسألني هل أُحبها.؟

أنا سأسألك قبل أن أجيبكِ على سؤالكِ:

لماذا عندما أفكر فيكِ تتغير ملامح وجهي.؟

لماذا عندما أفكر فيكِ ترتسم على وجهي ابتسامة حانية.؟

لماذا عندما أفكر فيكِ أشعر أن النجوم ليست عالية.؟

لماذا عندما أفكر فيكِ ينتابني شعور الطيور المهاجرة عندما تقصد ديارها عائدة.؟

وتسألني زوجتي هل أحبها.؟ أقول لكِ:

لماذا عندما أفكر فيكِ يُصبح قلبي أَرقّ من الندى.؟

لماذا عندما أَفكر فيكِ أخرج من عالمي إلى عالم بلا حدود.؟

عالم لا توجد فيه أسوار عالية وسدود ... ولا حتى قيود ... عالم كل ما يحويه ... قلوبٌ باسمة وطيور وزهور.

إذا كنتُ حقاً لا أُحبكِ:

لماذا إذاً أرسم وجهكِ على القمر.؟

لماذا لم تَعُد عيني تَعرف سوى السهر.؟

لماذا أُردد أسمكِ في اليوم أكثر من عدد أوراق الشجر.؟

لماذا أحلم أن أسير معكِ تحت قطرات المطر.؟

لماذا تغيرت حياتي بقدومكِ.؟

لماذا تركتُ قلبي لجنونكِ.؟

لماذا عندما أظل صامتاً ... ساكناً ... ربما لساعات بل لثواني ... أجد نفسي أفكرُ في كلماتكِ وعباراتكِ حتى حروفكِ.؟ زوجتي اتعلمين أنني أسمع نبضات قلبكِ حتى في صمتكِ وسكونكِ..!!

زوجتي أنتِ قلبي وحياتي ... إذا كنتُ حقاً لا أُحبكِ:

فلماذا أبقيتُ في يدى وردة ... وتركتها نائمة على ورقةٍ كتبتُ عليها حروف اسمكِ.؟

لماذا أصبحت أيامي هي مُجرد لحظاتكِ.؟

لماذا أصبحتُ كل ما أحلم به هو لقائكِ.؟

لا أعرف هل هذا هو الجنون..؟ أم هي مُجرد ظنون.؟

إذا كانت ظنون ... فلماذا يَبكي قلبي وتَمتلئ عيني بالدموع ... عندما لا أرى عينيكِ وسط كل هذه العيون.؟

وتسألني زوجتي هل أحبها.؟

زوجتي أتعلمين ما أَتمناه.؟

أتمنى أن يَنطق قلبي ليسمع الكون كله بما يحويه..!! لأن حتى الكلمات عجزت عن التعبير عن ما أعنيه ... كيف استطاعت أن تُخرجني من أوهامي.؟ أتصدقين أنى ما عدتُ أتذكر حتى أحزاني.؟ وما عدت حتى أفكر في أحلامي.؟ أتعرفين لماذا.؟ لأنكِ أصبحتِ كل أحلامي ... وأصبحت لحظاتكِ هي أيامي..!! فكيف استطعتي أن تَعصفي بكل وجداني.؟

أيكفيكِ أن تَعلمي يا زوجتي أن قلبي يتَذكر كل كلماتكِ وهمساتكِ وعباراتكِ.؟

أيكفيكِ يا زوجتي لو علمتي أنني أرى في القمر وجهكِ.؟ وأنني أبحث في الطرقات عن طيفكِ ... وأنني حتى ولو لم تكوني معي ... أسمع صدى صوتكِ ... فماذا فعلتي غاليتي بقلبي.؟

ودمتي سالمة

زوجتي ... أبكيتُ (القمر) لأجلكِ

زوجتي ... في ليلةٍ اشتقتُ إليكِ ... لمخاطبتكِ ... لمناجاتكِ ... لهمساتكِ ... لابتسامتكِ ... وليس بالوجود أفضل من حُبي لكِ.

كلما نضرتُ إلى شيء أمامي ... وجدتكِ أجمل وأجمل..!!

نضرتُ إلى الماء ... وجدتكِ أَصفى وأَنقى..!!

نضرتُ إلى الورد ... وجدتكِ أَحلى وأَبهى..!!

تذكرتُ الوفاء ... وجدتكِ من الوفاء أَوفى..!!

وفجأة نظرت للأعلى ... رأيتُ القمر ... يَسير بكبرياء ... أمامه نجوم وخلفه نجوم ... أَعجبني جماله ... وأَهديته سلامي بابتسامه ... وقلتُ له ... كم أَنتَ مَغرور أيها القمر ... أَلا تَعلم أَني أملكُ أجمل منك.؟ فلماذا تتكبر.؟ أَلم تنظر إلى هذه الأرض.؟ أَلَم تعلم أَن بالوجود أَجمل منك.؟ لكن لم تُعجبه كلماتي ... فوقف في كبدِ السماء ... وقال لي من يكون هذا.؟ فقلتُ له ... أنها أميرةٌ في أرضها ... مَلاكٌ في سمائها ... وأَنا الأمير الحي لها ... امرأةٌ لا تعرف الكبرياء ... فقال لي أَين هي.؟ فتحتُ له قلبي ... فقلتُ هنا مسكنها ... وعلى قلبي نَقشت اسمها ... وكلمة "أُحبك" دائماً على فمها ومرسالها ... وفجأة ... تساقطت علّي أمطار من السماء ... بدون غيوم ... فوجدتها دموع من عيون القمر .. لمَّا رأى حُبي لكِ ... نعم لقد أبكيتُ يا زوجتي القمر ... ولأجلكِ يا زوجتي ... سيبكي القمر..!! ولأجلكِ يا حياتي ... يَتفتّح الزهر..!!

فأنتِ نور حياتي ... وأنتِ دقاتُ قلبي ... وأنتِ سعادتي وفرحي ... وبوجودكِ جروحي قد شُفيت ... وأحزاني قد دُفنت ... فلأجلكِ يا زوجتي بَكى القمر ...

ودمتي سالمة

أَصبحتُ "مَجنون" في هواكِ

كنت أنتظر يوماً أن تُفاجئني زوجتي بكلماتها الهامسة ... النابعة من قلبها الحنون ... الذي تَكفي في عيني كل كنوز الدنيا وما فيها ... فلم تَكفّ عيني يوماً بعد البكاء إلا من هواء روحكِ ... فأنا بدونكِ صرتُ لا أتذوق طعم البهجة ... فمعكِ وحدكِ أحسستُ بكل معاني الحب ... بعد ما عفتها وتركتها ... فأتمنى من قلبي أن نكون معاً دائماً وأن لا تُفرّقنا الأيام والسنين ... فأنتِ الروح الذي أتنفس من هواها الدافئ ... أنتِ من علمني أن أرسم البهجة في قلبي ... أنتِ من جعلتِ مني أن لا أخاف من أي ماضٍ قد مضى ... وأي حاضر سيمضي ... أنتِ من علمتني "البر" بعد ما رأيتكِ ... فإن بنبضات قلبكِ أصبحت حياتي لجسدكِ وروحكِ ... فلم أجد غيركِ يُشبع كل إحساس بداخلي ... فبحبي لكِ تَغيرّت نظرتي للحياة وأصبحتُ أكثر تفاءلاً ... وأكثر جمالاً ... وأصبحتُ "مجنون" في هواكِ العليل ... فأنتِ من سكن في روحي واحتوى كل إحساس بداخلي.

ودمتي سالمة

أغار عليكِ يا زوجتي

زوجتي لو تَعرفين كم أحبكِ ... وكم والله أغار عليكِ.

أَغار عليكِ ... من أحلامي ... ومن لهفتي واشتياقي ... ومن خفقات قلبي.

أَغار عليكِ ... من لحظة صمت بيننا ... قد تُبعدكِ بأفكاركِ عني.

أَغار عليكِ ... من لفتة نداء ... قد تُبعدُ عينيكِ عن عيوني.

أَغار عليكِ ... من كل كلمة تَقولينها ... إذا لم أكون أنا ... حروفها وكل أبجدياتها.

أَغار عليكِ ... من عيون الناس ... إذا نظرت لعينيكِ بنظرةٍ عابرة ... أو في سلام عابر.

أَغار عليكِ ... من فكرة تَخطر ببالكِ ... ومن حلم لا أكون أنا فيه.

أَغار عليكِ ... من حبي لكِ ... وأغار عليكِ من أول ماضيكِ إلى نهاية مستقبلكِ.

أَغار عليكِ ... من الماء الذي تَشربينه ... لأنه يَسري بكِ.

أَغار من نفسي عليكِ حتى يتُّ المجنون بالغيرة.

بل أَغار عليكِ ... من طفلي الذي تَحتضنينه بيديك الكريمتين.

وأَغار عليكِ ... من مرآتكِ التي تَرين جمالكِ بها.

أَغار عليكِ ... من صوتكِ ... ومن همسكِ ... ومن لفظ أسمكِ.

وأَغار عليكِ ... من غيرتي عليكِ.

أَغار عليكِ ... من انتظار النهار لكِ ... ومن وقوف الليل على بابكِ.

زوجتي والله ... حبكِ سكن كل شراييني ... وأَنساني همومي ... وعشتُ أَجمل سنيني ... فأنا غير حبكِ لا أرى ... فحبكِ أعمى عيني عن كل ما سواكِ ... وحبكِ سكن قلبي.

ودمتي سالمة

أُحبـك أم أَشتـاق إِلـيك..؟

جئتُ لأَكتب لكِ فلم أجد قَلماً..!! فبريت عظمة من عظام صدري ... فلم أَجد حِبراً..!! فغمستها بدماء قلبي ... فلم أجد كلمات..!! فكتبتُ كلمة واحده تُغني عن كل الكلمات .. "أُحبكِ" ... نعم أُحبكِ يا زوجتي ... فقد تاهت أَفكاري واحترت في اختياري ... أأكتب في حبكِ.؟ أم في شوقي إليكِ حال غيابكِ.؟ تارة أُمسك القلم لكي أكتب ... بأني أُحبكِ ... وقلبي لكِ أنتِ لا سواكِ ... فأنتِ مَحبوبتي ومن كانت لي الأمل ... وسعادتي التي لها أسافر وبها أُقيم ... منبع الحب هو صدركِ ... وأجمل اللحظات هي بقربكِ ... أُحبكِ ... نعم والله أُحبكِ وأُحبكِ ... نعم أريدُ أن أَكتب وأَكتب ... عدد ما أُحبكِ ... وتارة أقول لا ... سأكتب عن شوقي لها ... وكيف هي الوِحدة قاتلة في غيابها ... والروحُ قد تَخرج لأجلها ... والقلبُ يَحترقُ شوقاً لحضنها ... سأكتبُ ... آآه كم أنا مشتاق والله إليكِ ... لحضنكِ وللمسةِ يديكِ ... ولنظرة منكِ وقُبلة على راسكِ ... فقلبي منكِ وإليكِ ... زوجتي والله لا أقوى على العيش بدونكِ ... فقد أحببتُكِ والله حتى أصبحتُ مجنونكِ.

وقديماً قيل: يَخلق من الشبه أربعين ... لكن زوجتي ما رأيت من يُشبهها ... ولن يأتي من يُشبهها.

فالأن قولوا لي ماذا أكتب.؟ وعلى ماذا يقع اختياري.؟ أَحبها أم أَشتاق إليها.؟

ودمتي سالمة

وهاجت المشاعر

مع اشراقة يوم (الحادي عشر) ... من شهر (رمضان) ... لعام (ست وعشرون وأربع مائة وألف) من هجرة المصطفى ﷺ ... كنت أترقب بلهفه وشوق لرؤية غاليتي ... وكنت أحسب الساعات بل الدقائق بل الثواني ... للموعد المرتقب ... للنظر إلى رفيقة العمر ... وصاحبة الحضن الدافئ ... والابتسامة المشرقة ... والحب الصادق ... والمشاعر الجياشة ... والاحساس المرهف.

إلى من جعلها الله سكن لي ... صاحبة العيش الهنيء ... والحياة الرغيدة.

إلى من ملكت قلبي ... وسلبت لُبي ... وملأت فؤادي حباً ... وحنيناً ... وشوقاً.

إلى صاحبة الوجه المنير ... والوجه المشرق ... التي بوجودها بعد الله عز وجل فُتحت لي أبواب الخير ... وأبواب الرزق ... وأبواب المعرفة ... وبوجودها تَبدّلت الأمور إلى خير وفلاح ... والأحزان إلى أفراح.

إلى الغالية ... هي عمري ... وروحي ... وحياتي ... ودنيتي.

إلى زوجتي أمل ... الأمل الذي كنت أأمله ... والسكن الذي كنت أنتظره ... والحضن الذي كنت أترقّبه.

أملي بعد الله ... أملي الذي لا أمل لي بعد الله إلا هي ... وسكني الذي لا سكن لي بعد الله إلا هي ... القمر المنير ... والكوكب المضيء ... والنجم اللامع ... والشعاع المتلألئ ... درة الأكوان ... وبهجة الأحزان ... ومُبدّدة الهموم والأكدار بعد الله عز وجل.

إلى قلبي ... وسمعي ... وبصري ... وفؤادي ... بالنظر إليها رأيت الأمل الذي كنت أَتشوّفُ إليه.

إنها الرائعة العظيمة ... الكبيرة الجميلة ... حافظة السر ... كبيرة الصدر ... طويلة البال ... التي إن قُلتُ فيها ما قلت ... لم أَبلغ العُشر من أَعشار فضلها ومكانتها ... وجمالها وعظمتها ... وخصالها الحميدة.

الذي يَصدق فيها قول الشاعر:

هيهات أن يأتي الزمان بمثلها ** إن الزمان بمثلها لبخيلُ

المتواضعة ... الحنونة ... العطوفة ... القنوعة ... الصبورة ... الرحيمة ... الحبيبة ... الوفية ... النبيهة ... الوقورة ... اللطيفة ... أَعرفتم من هي.؟

لله درها من كانت هذه (بعضُ) صفاتها ... لا يوجد تحت قبة الفلك أفضل منها ... ولا يُوجد تحت أديم السماء أشرف منها ... ولا يُوجد فوق هذه البسيطة أعظم منها ... أعرفتم من هي.؟

ولا تَعجب من كون هذه صفات (لعظيمة واحده) ... إنك إن عرفت هي ابنة من.؟ ومن تكون هي.؟ زال عجبك..!!

وإني أشهد الله ... وأشهد ملائكته ... وأشهد جميع خلقه ... أني أحبها ... وأغليها ... أعرفتم من هي.؟

إني من لو كتبت عنها ما أَوفّيها (بعض) حقها ... ولو كان البحر مداداً (حِبر) لِأكتب عن فضلها ... نفذ البحر قبل أن أَكمل فضلها ... أعرفتم من هي.؟

إنها الأولى والأخيرة في عمري ... التي إن أَقبلتُ إليّها هَشّت ... وبشت ... ورحّبت ... وقامت ... وقَبّلت ... وضَمت ... أعرفتم من هي.؟

إنها سَكني إذا فَزعت بعد الله ... وأَمني إذا خِفت بعد الله ... وسروري إذا حَزنت بعد الله ... أعرفتم من هي.؟

إنها من إذا أَغضبتني ... وضعت يدها في يدي وقالت: والله لا أَهنأ بنوم حتى تَرضى عني ... ولا أنعم بِطعام ولا شراب حتى تُسامحني ... ولا أسعد بكلام حتى أُقبّلك ... أعرفتم من هي.؟

<u>إنها (زوجتي)</u>

كتبت هذه الكلمات بقلب صادق ... وحُبّ متدفق ... وشعور مُرهف ... مَر طَيفها في خيالي وأنا في الطائرة من (جدة – للدمام) ... بعد أداء العُمرة في شهر رمضان المبارك ... فأخرجت القلم من جيبي بِلا شعور ... ولم يَكن لدّي أَوراق ... فأخرجت "مناديل" كانت في جَيبي .. وأَبى القلم إلا أَن يَكتب ما هاجت به المشاعر ... فما

شعرت إِلا والقلم يَسبح في بحر ... فضلها ... ومكارِمها ... وأَخلاقها ... ومنزلتها ... وشمائلها ... ومناقبها ... وصدق من قال: هي البحرُ من أيّ النواحي أتيته.

أخيراً:

بَدء قَلمي يَتعثّر ... ولساني يَتلعثم ... وفِكري يَتوه ... وأنا لا أَستطيع أن أُعبّر عن كل ما في قلبي من الحُب لها ... وكل ما أَكنه من التقدير والإجلال لها ... (هذه العبارات نُقشت في قلبي قبل أن تُنقش على هذا المنديل).

في الطائرة من "جده – للدمام"

الساعة ٨،٣٠ صباحاً

هي ليست كباقي النساء..!!

"زوجتي" ... "من شدة حبي ووفائي" لها يَجبرني على أن أكتب عنها ... هي أنثى نعم ... ولكن استثنائية..!! لا تَتحدث عنها كباقي النساء ... أتظن أنهن يَتشابهن ... لا والله ... هي زوجة ليست كباقي الزوجات ... أرى في عينيك استعجالاً ... وعلى شفَتيك ألف سؤال وسؤال ... سأقول لك من هي..؟ وأحكم أنت إن كانت كالنساء ... هي بداخلها ... شموخ وغضب ... وكبرياء وطموح ... وقسوة ورقة ... وحب وحنان ... وعطف وعطاء ووفاء ... لماذا فغرت فاك..!! نحن مازلنا في البداية ... سأكمل لكم الحكاية.

بين جوانحها قَلبٌ طاهر ... تُحب الخير لكل البشر ... تَكره الحقد ... تَمقت الغدر والكذب ... وعندما تَحزن ... كل شيء عليها يَظهر ... لا تُجيد التخفّي ولا التلاعب بالجُمل ... عندما تَغضب ... تَصرخ ... لكن قد لا تُعبر عن رأَييها مهما حصل ... تَتأثر بألم غيريها حتى الأعداء ... قد يُثير مدامعها ... وتتسارع دقات قلبها .. "لمشهد .. أو أنشودة ... أو منظر ... أو موقف" ... يَجعلها تَحزن وتُفكر ... في كل الأمور ... لا تَستغربون يا ساده ... فهي لست كباقي الأمهات ... عندما تُجرح تُقابِل ذلك بحزنٍ عميق ... يُمزّق منها القلب ... ويأَخذها الألم إلى سرداب الوحدة ... لا تُحب الكلام ... فآلامها لها وحدها ... لا تَحمل أية أَعباء ... فهي ليست كباقي النساء.

ودمتي سالمة

أنتِ الضياع ... وأنتِ الطريق

زوجتي أحبكِ... دعيني أرددها عليكِ ... فلا يوجد عندي المزيد ... فكل كلمات العشاق لا تُعجبني.

نعم أَحبكِ ... ولكني أَحبكِ على طريقتي..!! دعيني أَناديكِ حبيبتي ... فوحدكِ من تَليق به هذه العبارة ... فقد تَربعتي على عرش قلبي ... وملكتي روحي وعقلي ... بل وجسدي ... فأنا مُلكٌ لكِ ... وأنا جُزءٌ منكِ ... وأنا أَحبكِ.

نعم أَحبكِ أنتِ ... فلا تسأليني عن سببٍ.؟ فليس للحُبِ من سبب... ولا للقلبِ من سُلطان ... دعيني أنظر إلى عينيكِ ... وأتلمس يَديكِ ... فأنا بين يديكِ لا تَهمني الدنيا ... وحدكِ أنتِ ما يَهمني.

نعم زوجتي والله أُحبكِ ... فلا تَسأليني متى كان.؟ فلستُ خبيراً في الأزمان.

نعم أُحبكِ ... فلا تسأليني أين.؟ فلستُ من الذين يَهتمون بالمكان.

نعم أُحبكِ ... وهذه مسألتي ... أُحبكِ فأنتِ نافذتي ... أَطل بكِ على عالم آخر ... عالم كله إِحساس ... ومشاعر ... ودفيء ... وحياة ... نعم عالمٌ كله حياة ... فالحياةُ لم ولن تَكن إلا بِحُبكِ بعد حبي لله ولرسوله ... أحبكِ ... دعيني أَقولها لكِ ... أَقولها بطريقتي ... طريقة تخصني أَنا ... ولا يَستحقها إلا أَنتِ يا زوجتي ... أُحبكِ.

ودمتي سالمة

دعيني أقول لكِ "أحبكِ"

زوجتي ... دعيني أقول أحبكِ.

دعيني أتأملكِ ... وأرى ما في عينيكِ..!!

دعيني أَقرأ سطورَ الحب على شفتيكِ.

دعيني يا زوجتي ... أَشعرُ بالدفء بين ذراعيكِ.

دعيني يا عمري ... أَرتوي من بحركِ ... لأغرق وأغرق.

لقد تَعلمتُ فن الرسمِ ... من أجل رسمِ قُبلة على جَبينكِ الطاهر.

وتَعلمتُ فنَ الغزَل ... من بعد انطلاقِ سهامكِ ... ومن بعد أسري في شباكِ جَفنيكِ.

زوجتي دعيني أُقسمُ لك بما تُريدين ... بأنني ما عشتُ وما حييتُ في يومِ من الأيام إلا بين رموش عينيكِ.

زوجتي ... خَبئني داخل عينيكِ ... حتى لا ترى أحداً سواكِ ... إنني أُحبكِ أُحبكِ.

ودمتي سالمة

أتخيلك وأتأملك

زوجتي ... هل تُصدّقين أَني اشتقتُ لكِ.؟ وأنتظر بلهفه رؤيتكِ وسماع صوتكِ.؟ أتخيلكِ واتأملكِ ... وأسمع صدى ضحكتكِ ... وأموتُ في صوت همستكِ ... وأرى لهفتكِ في نظرتكِ ... وشوقكِ لي في لمستكِ ... وأرجع وأقول (اشتقتُ لكِ) ... شوقي غريب لدرجة إنه يُحيُّركِ ... هو في قوته أكبر من الموج ... يَحضن الصخر ويُفتّته ... وأرجع أتخيلكِ يا ترى متى أضمكِ وأُقبّلكِ.؟ وأصرخ وأقول (أعشقكِ) ... وأَروح أنظم البيت وراه بيت ... وأَقول هذي في ساعة طلتكِ ... وهذي في لحظة غيبتكِ ... وهذي في لحظة ضمتكِ ... وهذي يُمكن تُضحككِ ... وهذي أكيييد تُعجبكِ ... وأرجع وأقول ... أَتخيلكِ ... لا لا ... ما أَبي أتخيلكِ ... أَبي أشوفكِ وأعرفكِ ... أبي أَحسكِ وأفهمكِ ... وأرجع في نفسي أقول ... شكلها بتطول غيبتكِ ... وأرجع أقول (اشتقتُ لكِ) ... فربي يَحفظكِ ... ويسعدكِ ... ويرعاكِ ... ويصونكِ ... ويبعد عنكِ كل شر ... وسوء ومكروه.

ودمتي سالمة

همــس النـجـوم

ما أجمل النجوم ... وهي تُزيّن السماء بنورها ... لكن ... هناك نجمة مُشعّه ... تَهمس لي بدفئ ... تُناديني ... تَبوح لي عن أَخبارها ... تُوصل لي سلامها ... أَحسستها ... حتى وإن لم تكن قريبه مني ... أَحس بها ... لأن قلبي أحبَ تلك الإنسانة بصدق ... فبات يتكلم معها بلغة القلوب ... التي لا يفهمها البعض ... لغة جميلة ... حنونه ... تُبعد عنكِ الوحشة ... ولو للحظات ... لكنها لغة القلوب ... بين العاشقين ... اشتقتُ إليكِ ... كدمّك الذي يَجري في الوريد ... زوجتي أنتِ ستكونين حبي الوحيد ... أتمنى أن نعيش ... الحب لحظة بلحظه ... أَتمنى أَن أمنحكِ سعادة ... وأمحي الحزن من عينيكِ ... أَريدكِ أن تَحيى ... كأسعد إنسانة في الوجود ... وأَن يكون حُبي لكِ ... فرحة تَملا بها حياتكِ ... سأرحل إليكِ ... لأنني مشتاق والله إليكِ.

ودمتي سالمة

يا أجمل ... أحلامي

يا أَجمل أَحلامي ... يا نور أَيامي ... يا من في عينيكِ تُشرق شمسي وتُنير عمري وحياتي ... ومن عينيكِ أَنهَّلتّ حروفي ... ولأجل عينيكِ نَثرتُ كلماتي ... سأبقى سجينكِ ... لم أعد أحيا إلّا بكِ ... أنتِ ملكتيني ... أنتِ أسرتيني ... أنتِ النسيم ... أنتِ من أعانق في عينيها الروح ... أنتِ من أزاح الجروح.

زوجتي ... إِحساسي لا يوصف ... عندما تلتقي عيناكِ بعيناي ... فأرى فيهما ... أبعاد الشوق ومعاني الحب.

إحساس لا يُوصف ... عندما أستمع إلى نبرات صوتكِ العذب ... الذي يَسري في عُروقي ... ويَختلط بدمي.

إِحساس لا يُوصف ... عندما تَحتضن يداي يداكِ ... فيسري الدفء في جَسدي.

إِحساس لا يُوصف ... عندما أُقبّل يديكِ ... فأحس بكل معاني الحب.

زوجتي ... إِني أعيش أجمل إحساس هو ... إحساس حبكِ ... كم أنا والله محظوظ ... ويَكفيني فخراً ... أنني وَلَدُكِ ... فلا تَلوميني ... لو صرختُ بأعلى صوتي ... أنني أُحبكِ ... أُريد أَن يعلم كل العالم ... بحبي لكِ وبعشقي لكِ.

ودمتي سالمة

ما أَجمل أن يكون لديك زوجة (هذه بعض صفاتها)..!!

ما أجمل أن يكون لديك "زوجة" ... تَسأل عنك إن غبت ... تقترب منك إذا بعدت.

وما أجمل أن يكون لديك "زوجة" تَخاف عليك ... تُحبك ... تَرعاك ... تُصونك ... تُشاركك الفرح ... والسعادة ... والألم ... والحزن.

وما أجمل أن تندمج أرواحكم معاً ......فتُصبحوا قلباً وعقلاً واحداً ... تَفرحون معاً ... تَحزنون معاً ... وتَتألمون معاً.

وما أَجمل أَن يكون لديك "زوجة" ... تُحسن الظن بك ... وتَغفر لك إن أخطأت ... وتلتمس لك العذر إن لها أسأت.

وما أَجمل أَن يكون لك "زوجة" ... تَحفظ غيبتك ... وتُدافع عنك ... وتَقطع لسان من يتكلم عليك.

وما أَجمل أَن يكون لديك "زوجة" ... تَشد من أزرك إن ضعفت ... وتُشجّعك إن جَبنت ... وتَنصحك إن أَخطأت.

وما أَجمل أَن يكون لديك "زوجة" ... كاتمة للسر ... حافظة للعهد ... وفيّة للوعد ... صادقة اللسان والقلب ... فإذا كنتَ تَملك هذه الأم ... فهنيئاً لك والله بها ... فقد ربحت ... فحافظ عليها كعينيك ... واحمد الله على نعمته عليك.

"زوجة" كهذه في هذا الزمان الذى نَعيشه ... والله كنز مفقود ... إذا وجدتها لا تَجعلها تَضيع منك هباءً.

فما أجمل أن تَكون هذه "الزوجة" في الدنيا من نصيبك.

أمّا (زوجتي أنا) فكل ما ذكرته لكم ... هذه بعض صِفاتها .... وهذه بعض سِماتها ... وهذه بعض أَخلاقها ... وهذه بعض أَوصافها ... وهذه بعض خِصالها ... وهذه بعض مَناقبها ... **وهذه بعض مآثرها.**

ودمتي سالمة

"الحب" ليست مُجرد كلمات

زوجتي ... أَتمنى أن أضمك على الصدر لحظات ... تَحسين بدقات القلب كيف تُناديكِ ... أتمنى أن تعرفي إن الحب ليس مُجرد كلمات ... على ضحكه ومزحه بليلكِ تُسلّيك ... الحب مشاعر وأحاسيس ... وُلدت فيني لأجلكِ وصارت بين يديكِ.

زوجتي حُبي لكِ تَعدى كل المساحات ... حُبي لكِ أَكبر من كلمة "أموت فيكِ" ... كُلّما أسمع صوتكِ ... يَملكني إحساس رهيب ... أوقات أسرح بكِ وأتخيلكِ أوقات ... أني بأحضانكِ وأُقبّلكِ بين عينيك ... وأبوس يديكِ ... وأرطب يداي بأرق اللمسات ... من أقصى جبينكِ لأطراف أياديكِ.

ودمتي سالمة

أول لقـاء

إلى من أحببتها بجنون ... وبعشقها فاق الحدود.

إلى من أدمنت قربها ... حتى كاد أن يعصف بي الجنون في فقدها.

عندما أتيتُ لهذه الدنيا ... وتعانقت عيوننا ... حينها أحسستُ بأمان ... شعرتُ بأننا روح في جسدين ... أحسستُ بحنانكِ يَجري في دمي ... أحسستُ أني أعيش في كوكباً أخر ودنيا أُخرى ... لا يَعيشُ فيها سوآنا ... أحسستُ بأني أمير لقلبكِ ... امتلكتُ عرشه ولا يَسكنه سوآي.

ما زلتُ يا (زوجتي) أشم شذى عطركِ في الهواء ... أستنشقها بعُمق كلما تَوقني الحنين ... ومزقني الشوق إليكِ في ظلمة الليل ... أعلم أن كلماتي ستصلكِ ... وأنكِ ستقرأينها حرفاً حرفاً ... ولكن فلتعلمي بأن حبي لكِ أكبر من كل أحرف سَطّرتها ودوّنتها على ورق ... فشعوري الذي يَتولّد كل يوم من أجلكِ ... أكبر من أي حروف تتشكل على سطور.

ودمتي سالمة

نشوة فرح تَعتريني

نشوة فرح تَعتريني ... كل نبض أشعر به يَرقص فرحاً وسعادة ... أَكاد لا أَرى من حولي سواكِ ... وماذا سيحصل غداً ... وهل ستعود لي الحياة من جديد ... وما الذي سيحدث بي ... وهل سأراكِ حقاً ... جئتُ إلى هذا المكان ... وتاركاً خلفي جميع الأحزان والأوهام ... لقد نسيتُ الآهات والونّات ... لكي أبقى قريب منكِ ... ولألقاكِ بسرعة ... لأني لم أعد أستطيع تحمّل الشوق واللّهفه ... نعم سأراكِ بعد سويعات قليلة ... ولكن أنا سأبيت هنا ... إلى أن تَدق ساعة اللقاء أجراسها ... آآه لو تَعلمي كيف كانت حالتي بدونكِ ... رحلتُ عنكِ في لحظةٍ كنتُ بحاجتكِ كثيراً ... كان لساني لا يتكلم عن أحدٍ سواكِ ... كنتُ أغتنم الفرصة لحظة بلحظه ... خوفاً من أن الأيام تَنقضي بسرعة وأنتِ بجانبي ... ولكني سافرتُ ... فبدأت لحظات الشوق ... والحنين للقياكِ من جديد ... وكان قلبي بين الحياة والموت ... والأيام حينها تَمشي ببطءٍ شديد ... كأنّ الزمن قد تَعطّلت ساعاته ... الآن أصبحتُ انتظر ثانية ثانية ... لم أَذق طعم الانتظار أبداً مثل هذا ... ها قد قَربت ساعة لقاءكِ ... ها أنتِ هناك في ذلك المكان ... آآه

ما أجمل وما أقسى هذه اللحظات ... جَميل أَني سأراكِ ... وقاسي هذا الزمن لتبطئ ساعاته ... ها قد قَربتُ منكِ ... لا أعرف ماذا أقول.؟ هل أنتِ هناك.؟ هل أنتِ تِلك..؟ هل أنتِ تِلك التي تلتفت يمنة ويسرا.؟ نعم .. نعم .. هي أنتِ يا زوجتي ... آآه ما أروعكِ وما أحلاكِ ... يا الله هل أنا في حِلمٍ أم ماذا.؟ لا .. لا أنتِ بجانبي ... وبين يدي ... أرجوكِ لا لا تَبكي ... لا أُريد أن أَرى دموعكِ ... دعيني أَبكي أَنا فقط ... نعم أَنا فقط ... فأنا لا أَحتمل أَن أَراكِ هكذا ... يَكفي تلك الآلام التي تَجرّعتها وأنا وحدي ... قد اطمأننتُ الآن ... والحياة عادت إِلي من جديد ... وأحسستُ بالأمان الذي افتقدته كثيراً ... وسأظل أحس به مادامت يدي بيدكِ ... زوجتي لا

تَهتمي بالعيون التي تُناظرنا ... واجعليني أَتأمّل عينيكِ ... وألآمس يَديكِ ... وأَسمع همساتكِ الناعمة ... اتركيني أُقبّل يَديكِ ... أُقبّل جبينكِ الطاهر.

ودمتي سالمة

اعترافات لزوجتي

قمة سعادتي أن أقترب من زوجتي ... امتّع نظري بعينيها ... أَن تَضمني لصدرها الحنون ... وأشتم رائحة عطرها الزكي ... أَريد أَن أَسمع نبضات قلبها تَخفق هاتفة "أُحبك".

كيف أَثبت لزوجتي أَنني أُحبها.؟
اعذرني لم أَبح بحبي لكِ ... فقد عجز لساني عن نطقها ... لم أَبح بها لكِ ... ليس كِبراً مني أو غروراً ... بل حياءً مني وخجلاً.

يَرتعش جسدي عندما أنظر لحروف اسمكِ ... وعندما أَتخيل صورتكِ مرسومة في ذهني.
إليكِ زوجتي ... اعترف بحبي لكِ أمام الملأ ... بهذه السطور ... وبهذه الكلمات ... مُعاهدة بحبي ... ووفائي ... وإخلاصي ... لكِ.

أكتبُ كلماتي هذه ... لمن لم يَعرف للزوجة قَدرها ومنزلها ومكانها.

ودمتي سالمة

أَحببتها بصمت..!!

أَحببتها بصمت ... أَحببتها بكل مشاعري ... بقلبي وبروحي ... أَخاف أَن أَبوح لها بحبي.

عندما تَغيب عن عيوني ... أَموت ... وأَحزن ... وأحس أَن روحي غادرت جسدي ... وبرجوعها أَحس أَن روحي رجعت لي مرة أخرى.

زوجتي ... هي حياتي ... هي عمري ... هي روحي ... هي دنيتي ... هي كلي ... حب الزوجة إحساس جميل ... ولكن لمن..!!

زوجتي لو تشوفونها ... حنآن الكون في عيونها ... أحبك يا عمري الحاضر ... وفجري القادم.

أقسم بأن فرحي ... ولهفتي ... وشوقي ... وجنوني ... ولذتي ... وسحر بسمتي ... وحبي ... لا تَظهر إلا لكِ وإليكِ ... أُحبها وقلبي مجنونها ... أُحبكِ والحكي في داخلي أَكبر ... زوجتي أَحببتها ولكن بصمت ... أُحبها حب لو وُزّع علي الكون ما وسعهم ... ولو وُزّع علي الدنيا بأكملها لغطاها ... ولو وُزّع على أناس مثلي ومثلك لذابوا شوقاً وحنيناً ... زوجتي أُحبكِ والله فوق الحدود ... أُحبكِ حب لا يَستطيع اللسان أن يُعبّر عنه ... ولا تَستطيع حروف أنثرها على وريقاتي وصفه ... زوجتي أحبكِ فوق طاقة قلوب البشر على الحب ... وفوق طاقتي أنا على الاحتمال.

ودمتي سالمة

كيف أَنساكِ.؟

كيف أَنساكِ.؟ وصدى صوتكِ يَتردد في أَذني..!!

كيف أَبتعد عنكِ.؟ وطيفكِ يُلاحقني بل ويُطوّقني ... وحرفُكِ يأسرني..!!

كلما تَذكرتكِ ... زاد ولعي بكِ ... وزاد ولهي عليكِ ... أراكِ في عيني ... تَسكنين فُؤادي ... ملكتِ قلبي ... وبعد كل ذلك ... هل أستطيع وبمجرّد التفكير نسيانكِ ... كلا والله.

لقد ملكتِ جوارحي ... وتَحكّمتِ بعواطفي ... وسَيّرتِ مشاعري ... وأوقفتِ أحاسيسي ... لم أعد أرى سوى صورتكِ ... توقف التفكير بما سواكِ ... صمتتُ أذني فيما عدا صوتكِ ... جف مدادي ولم يَعُد يكتب إلاّ لكِ وعنكِ ... توقف النطق إلاّ باسمكِ والبوحِ لكِ ... عرفتُ الحب معكِ ... تعلمتُ العشق منكِ ... تَمَلّكني الهيام بكِ ... فهل أنا متيمّ بكِ..؟ أم مأسور لكِ.؟ وأحياناً يَمر بذهني تَساؤلات ... هل أُحبكِ.؟ وقلبي يَخفق ويُجاوب ... نعم والله أُحبكِ ... فحُبي لكِ جنون ... فأنا دائم التفكير بكِ ... وفي كل الأوقات والأماكن ... طَيفكِ دائماً معي وفي مُخيّلتي ... أُريد أن أصرخ وأن أُعلن للعالم بأكمله ... عن حبي الدفين بين الضلوع ... فهذه المشاعر والأحاسيس ... لم ولن أَعطيها لشخص غيركِ ... لقد دخلتِ جوانحي بدون استئذان ... وتَربّعتِ على عرش قلبي ... والذي يُهمني فقط ... أنني أحببتُ إنساناً يستحقُ حبي الكبير.

زوجتي ... قَدَري أن يكون حبكِ في قلبي فقط ... وليس عَلناً أَمام الجميع ... وجاء الوقت الذي أَعلنت فيه أمام الملأ ... عن حبي لكِ ... بهذه الوريقات المواضعة.

دمتي سالمة

درس أخير (تَعلّمته) في الحب

عش بقلبٍ مُحب ... وابتسم بقلبٍ مُحب ... وسامح بقلبٍ مُحب ... وحاول أن تَعيش الحُب بكل معانيه الدافئة ... وبكل بُحوره الواسعة ... ولا تَضيّق رحابه ... ولا تُغلق أبوابه ... ولا تَستنكر أصحابه.

فدقيقة واحدة تَعيشها مع زوجتك وقد صفا قلبك على كل الناس ... وسما فيك الإحساس ... لهي دقيقة تُوزن بالذهب.

ولكلمة حلوة تَخرج من لسانك لزوجتك ... وتَستقرّ في قلبها ... لهي أفضل من كل هدايا العالم.

ولإنسانه تَشعر معها بالصدق ... وتَطير معها في رحاب المودة ... لهي أفضل من كل ملايين البشر.

وللحظة تحياها روحك مع زوجتك ... تَنبض بالخير لكل من حولك ... لهي لحظة ... تَشفيك من كل أمراض الحزن والهم والقلق.

فالحياة أوسع ... من أن نُضيّقها بالهموم والدموع والأسى.

والقلوب أطهر ... من أن نُلوّثها بالكُره والضغينة والأحقاد.

والحبُ أعظم ... من أن نَدفنه باللوم والعتاب وسوء الظن والهجران.

الحبُ ليس بأن نعيش في أحلام الحالمين..!! وآهات العاشقين..!! فهذا ما عرف من الحبُ إلا قُشوره ... ولم يَتغلغل في بُحوره ... أو يقرأ سطوره.

الحبُ أن نَعيش الخير بكل مدائنه وموانئه ... وأن نَكره الشر بكل ألاعيبه وأكاذيبه.

الحبُ أن تعيش طاهر القلب ... سليم الروح ... لا تَكسر قلوب المحبين ... ولا تغدر بالطيبين ... ولا تَتجاهل قلوب الأوفياء المقربين.

نصيحة مُحب: كونوا أوفيا لبعض ... قَدّسوا العلاقة الزوجية بينكم ... تَغاضوا عن الأخطاء ... تَغافلوا عن الزلات ... تَسامحوا عن الهفوات ... تَنازلوا عن بعض

السقطات ... تَجاوزوا العثرات ... لأجل سعادة شريك حياتك ... من جعله الله سكناً لك ... لتعيشوا والله أجمل ما في الحياة.

إذا حققتم ذلك ... فلا تَسل عن راحة القلب ... وصفاء الروح ... وهدوء البال ... وانشراح الصدر ... وطمأنينة النفس.

تقبلوا خالص ... ودي ... وتقديري ... واحترامي ... وحبي ... وتحياتي ... لكم

ودمتم سالمين

الخِتـام

هذه الكلمات وهذا الكتاب أهديتها إلى أغلى إنسانة على قلبي ... إنسانة لا تَكفيها كلمات أو كتاب ... لوصف مدى تَقديري وحبي لها ... هي من لا أول لها ولا أخر ... ولا يوجد في القلب مثلها ... هي أغلى وأعز ما أملك ... وأجمل صدفه في حياتي.

هي: أحلى وأصدق من عرفت ... وأجمل وأظهر من عرفت ... وأحب وأروع من عرفت ... وأوسم وأزين من عرفت ... وأرق وألطف من عرفت ... وأكمل وأعظم من عرفت ... وأعف وأنظف من عرفت ... وأنقى وأشرف من عرفت ... وأزكى وأوفى من عرفت ... وأرحم وأحنّ من عرفت ... وأعطف وأرق من عرفت ... وأصفى وأعذب وأكمل من عرفت ... إنها زوجتي.

فليس هناك أَجمل من أَن تُهدي قلبك لمن يَستحقه.

وليس هناك أَجمل من أَن ترتاح لشخص ... وترتاح لبقائه بجانبك.

وليس هناك أَجمل من ليلة ... نورها القمر ... وضيائها شموع ... ليلة تكتب وعداً وعهداً بين قلبين ... أنهما سيبقيان إلى لأبد.

زوجتي حبيبتي غاليتي ... ستبقين أنتِ فلسفتي الجميلة ... ستبقين تسكنين القلب والروح ... لم ولن أنساكِ أبداً ما حييت ... وستظلين خالدة في ذاكرتي ... ولن أبتعد عنكِ ما حييت ... فكيف يُمكن أَن أنسى من أصبح جزءً من حياتي..؟!

وتمت بحمد الله

أَخيراً:

أطلب من الإخوة الزملاء القُرّاء من يَجد ملاحظة أو تَصويب أو استدراك، يُراسلني على البريد الاكتروني، وله مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

كتبه/ عيسى بن حسن الذياب
الدمام _ المملكة العربية السعودية
Abunawaf89@hotmail.com

الـفــــهرس